

الحاضرة الثانية عشر

عنوان الحاضرة / مصادر القانون العراقي / التشريع

التعريف الاول التشريع : وهو قيام سلطة عامة مختصة في الدولة بوضع القواعد القانونية بصورة مكتوبة واعطائها قوة الالزام . والتشريع بهذا المعنى يعتبر مصدرا " رسميا" للقانون .

التعريف الثاني للتشريع : هو النص الذي يصدر من السلطة العامة المختصة بسنه في الدولة المتضمن قاعدة قانونية او اكثر صيغت في النص صياغة فنية مكتوبة . والتشريع بهذا المعنى يفيد ما يفيد القانون بمعناه الخاص .

خصائص التشريع : يتميز التشريع بالخصائص الاتية :

- ١- قيام سلطة عامة مختصة بوضعه
- ٢- يشتمل على قاعدة تتوافر فيها جميع خصائص القاعدة القانونية من العمومية والتجريد والالزام وتنظيم سلوك الاشخاص في المجتمع .
- ٣- صب او صياغة مضمون القاعدة التي يتضمنها بصورة مكتوبة .

مزايا التشريع :

١-الوضوح : وذلك لأن وضعه في نصوص مكتوبة وصياغته صياغه فنية دقيقة وصبه في لغة بعيدة عن التعقيد سليمة من الابهام عوامل تضيف عليه الدقة والتحديد في المضمون والوضوح في المعنى .

٢- سريانه على اقليم الدولة برمته : لان وضعه من قبل سلطة عامة وقدرة الدولة على ضمان طاعته ، تجعل من السهل اصداره ليعمم على جميع ارجاء الدولة .

٣- سرعة سنه وتعديله : يتميز التشريع بقصد الوقت الذي يستغرقه صنعه من اجل سرعة الانتاج القانوني لتلبي حاجة المجتمع وانشاء قواعد جديدة او تعديل ما هو قائم منها حسب تطور المجتمع ومتطلباته الجديدة .

٤- له الاثر الهام في تطور المجتمع : لان وضعه من قبل سلطة مختصة وسرعة سنه وإسهام الارادة العاقلة الواعية في تكوينه هي عوامل تجعل منه اداة هامة لإصلاح المجتمع والاختذ بيده في طريق التطور السريع .

عيوب التشريع : على الرغم من مزايا التشريع الا انه ثمة عيبين يكمنان فيه هما :-

الاول : انه يؤدي الى جمود القانون وعوده عن الاستجابة لمتطلبات المجتمع ومقتضيات التطور لان التشريع قد يصدر عن مصالح ذاتية واهواء شخصية لا تتفق مع الصالح العام . وقد يستجيب التشريع لمتطلبات المجتمع ولكنه يعجز عن تعديل ما سنه او الغائه اذا تغيرت الظروف وتباينت حاجات المجتمع وهو في تطور مستمر .

الثاني : ان التشريع قد يتسبب في اضطراب المعاملات والاخلال بالاستقرار الواجب لها . فقد يقصد المشرع تلبية حاجات المجتمع لكنه يتعجل في سنه فيغلب عامل السرعة والدقة في الصياغة ، وقد يفوته العوامل الاجتماعية فيصدر تشريعا " معيبا " او " قاصرا " او متعارضا " مع غيره من التشريعات التي اطمأن لها الناس في روابطهم ومعاملاتهم فيقوم بتعديل ما اصدره .

وسائل تلافي عيوب التشريع

- ١- احكام صنع التشريع ومراعاة الدقة في الصياغة .
- ٢- اسهام ممثلي الشعب حتى لا تتحكم السلطة في وضعه .
- ٣- تعديل التشريع كلما تطلبت حاجة المجتمع وتطورت اوضاعه وقيمه .